تفسير البغوي

* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

قوله تعالى : (وقال نسوة في المدينة) الآية .يقول : شاع أمر يوسف والمرأة في المدينة مدينة مصر . وقيل : مدينة عين الشمس وتحدث النساء بذلك وقلن - وهن خمس نسوة : امرأة حاجب الملك ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة الخباز ، وامرأة الساقي ، وامرأة صاحب السجن ، قاله مقاتل .وقيل : هن نسوة من أشراف مصر - :(امرأة العزيز تراود فتاها) أي : عبدها الكنعاني (عن نفسه) أي : تطلب من عبدها الفاحشة (قد شغفها حبا) أي : علقها حبا .قال الكلبي : حجب حبه قلبها حتى لا تعقل سواه .وقيل : أحبته حتى دخل حبه شغاف قلبها ، أي : داخل قلبها .قال السدي : الشغاف جلدة رقيقة على القلب ، يقول : دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب .وقرأ الشعبي ، والأعرج (شعفها) بالعين غير المعجمة ، معناه : ذهب الحب بها كل مذهب . ومنه شعف الجبال وهو رءوسها . (إنا لنراها في ضلال مبين) أي : خطإ ظاهر . وقيل : معناه إنها تركت ما يكون

عليه أمثالها من العفاف والستر.